

# مرناة الشعر كنفاني

« الى الشاعر الشهيد ناهض ناهض الرئيس »

غزة يا داري  
غزة أغنيتي غزة اشعاري  
لي أخت غزيه  
شاعرة ترثي أنهاري  
« سأشوق الجيد سألطم لو  
غرزوا في الرمل الاعلام  
لو أكلوا خبز الايتام  
لو نهبوا قمح الفقراء  
لو سرقوا أشعارك يا ناهض  
لكنك رايض  
في يدك اليمنى مدفك الرشاش  
كي تسقي منه عطاش  
عشقوا سفك الدم .  
من وهج فؤاد ناديت « وفاء »  
ناهض أغنية كنعانيه  
تتنزه في البريه  
وتشم الحنون الاحمر في السفح  
في لون الجرح  
في لون الموت الفامض  
سرقوا أشعارك يا ناهض  
داسوا رمل « المنطار » (٣)  
خلعوا الازهار  
قطعوا الشريان النابض  
ناهض يا ناهض

محمد عز الدين المناصرة

القاهرة

- ( ١ ) وفاء منير الرئيس شقيقة الشاعر  
( ٢ ) رفض الشاعر ان يسلم بعد الهزيمة رغم تسليم زميليه  
ورغم احاطة الاعداء به .  
( ٣ ) المنطار : المكان الذي استشهد فيه في مدينة غزة .

حين حملنا اسلحة الحزن على الاكتاف  
حين كشفنا الاهداف  
حين نشرنا في الصحف الاشعار  
وتحدينا الاعداء  
قالوا : شعراء !  
يمتزج الوهم الكاذب بالشیطان  
في شعرهم والنييران  
قالوا : شعراء  
يخدعهم وهج العقيان  
لكني ناديت « وفاء » (١)  
يا سيدتي قولي  
ماذا صنع الشعراء ؟  
ماذا صنع الشعراء ؟  
في الخط الاول يحمل مدفعه  
روحي ... روحك كانت معه  
قال الجندي الاول :  
ارفع رايتك البيضاء  
قال الثاني : تسلم من نار الاعداء  
لكنك كنت أيا كالصحراء الرمليه (٢)  
كنت أيا كالطود الراسخ  
ومشيت فراسخ  
المطر يرش رش والريح شماليه  
مطر الوعد بلقيا من ماتوا  
مطر منا يقتات  
نفحة ربح عربيه  
جاءت من رمل الساحل  
ورميت قتابل  
كي تصل البحر الغربي المجروح  
وتجيء طيور وتروح  
كنت تغني :